Sana'a University Journal of Human Sciences مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 4 | No. 6 | Page 238 – 262 |2025 | https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

The Interpretation of Surah Saba' by Al-Fadil Al-Yamani in his Footnote "Durr al-Asdaf fi Hal 'Uqad al-Kashshaf A Study and Investigation

Mohammed Saeed Ali Nasser AL-Dhabyani [1,*]

[1] Department of Islamic Studies ,Faculty of Arts and Humanities - Sana'a University, Sana'a, Yemen.

***Corresponding author:** *mhmdgodn77@gmail.com*

Keywords

1. Al-Fadil Al-Yemeni
2. Footnote
3. Durar Al-Asdaf
4. Al-Kashshaf

Abstract:

This study includes an introduction to Al-Fadil Al-Yemeni and his footnote, along with an investigation of Surah Saba. The researcher employed the historical-descriptive approach in the study section to present the author's methodology and style in this book. In the investigation section, the researcher used the comparative approach between different manuscript copies and the inductive method to attribute statements to their sources, followed by presenting a complete investigation model of Surah Saba. The study plan consists of an introduction, two chapters, and a conclusion. This manuscript is based on resolving complexities and clarifying the most intricate issues in the interpretation of 'Al-Kashshaf' by Al-Zamakhshari. This was achieved through: an inductive analysis of the text, deducing the meanings of words and their linguistic structures, and drawing on the sciences of grammar, morphology, and rhetoric. Al-Fadil provided explanations and clarifications for ambiguous or unclear matters, as expressed in the introduction to his book: "Durar Al-Asdaf fi Hall 'Uqud Al-Kashshaf". The researcher concluded that the footnote 'Durar Al-Asdaf' distinguished itself in addressing challenging issues in linguistic and rhetorical aspects through: poetic evidence, grammatical rules, precision in reasoning, depth of understanding, and excellent composition. The researcher recommends collecting and studying the grammatical and rhetorical opinions in the 'Durar Al-Asdaf' footnote.

Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 4 | No. 6 | Page 239 – 262 | 2025
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

تفسير سورة سبأ للفاضل اليمني في حاشيته درر الأصداف في حل عقد الكشاف دراسة وتحقيق

محمد سعيد علي الضبياني [1]*،

[1] قسم الدراسات الإسلامية ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة صنعاء ، صنعاء ، اليمن.

***المؤلف:** mhmdgodn77@gmail.com*

الكلمات المفتاحية

1. الفاضل اليمني
2. حاشية
3. درر الأصداف
4. *الكشاف*

الملخص:

تتضمن هذه الدراسة التعريف بالفاضل اليمني وحاشيته مع تحقيق سورة سبأ، واستخدم الباحث في قسم الدراسة المنهج التاريخي الوصفي عند عرض منهج المؤلف وأسلوبه في هذا الكتاب، وفي قسم التحقيق منهج المقارنة بين النسخ ومنهج الاستقراء لنسبة الأقوال إلى مصادرها، ثم عرض نموذجًا من التحقيق لسورة سبأ كاملة، وتتكون خطة الدراسة من مقدمة ومبحثين وخاتمة، ويقوم هذا المخطوط على فك العقد وتوضيح أدق المشكلات في تفسير الكشاف للزمخشري، من خلال: استقراء النص واستنباط دلالات الألفاظ وتراكيبها اللغوية، واستعان الفاضل بعلوم النحو والصرف والبلاغة، وشرح ووضح ما فيه من لبس أو غموض وعبر عنها في مقدمة كتابه: بـ (درر الأصداف في حل عقد الكشاف)، وتوصلت الدراسة إلى نتائج، أهمها: أن حاشية درر الأصداف تميزت بمعالجتها للمسائل العويصة في الجوانب اللغوية والبلاغية من خلال: الشواهد الشعرية، والقواعد النحوية، مع دقة الاستدلال وغزارة الفهم، وحسن التحرير. وأوصى بجمع ودراسة الآراء النحوية والبلاغية في حاشية درر الأصداف.

المقدمة:

الحمد لله الكريم الرحمن، الملك المنان، الذي أنزل على عبده القرآن بلسان عربي للإنس والجان، قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [يوسف: 2]، وجعل فيه الحكمة والبيان، والصلاة والسلام على سيد ولد عدنان، المأمور بتبليغ الرسالة، المحفوظ من الله الواحد الديان، نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد: فالقرآن الكريم هو الكتاب المقدس للأمة الإسلامية، ويشكل جوهر العقيدة والمصدر الأول للتشريع، فما من كتاب في الدنيا لقي من العناية والرعاية ما لقية القرآن الكريم؛ فحظي باهتمام كبير لا يدانيه اهتمام، وعناية فائقة لا تعادلها عناية، فالعلماء– رحمة الله عليهم– صنفوا في تفسير القرآن الكريم وبيان معانيه ودلالاته، والتعمق في فهم أسراره وحكمه.

ويعد كتاب "درر الأصداف" للفاضل اليمني من الجواهر الثمينة في مكتبة التفسير القرآني.

فهذه الحاشية امتازت ببيان الجوانب اللغوية والبلاغية والنحوية لألفاظ القرآن الكريم ومناقشتها والتوسع فيها؛ إذ إنها تعرضت لأدق مشكلات تفسير الكشاف للإمام محمود بن عمر الزمخشري (ت538هـ).

ولمّا اطلع الباحث على هذه الحاشية رغب أن ينال شرف تحقيقها فأتمّ الله له ذلك، فأنهى تحقيق ما يخصه منها في أطروحة الدكتوراه من أول سورة الفرقان إلى آخر سورة الناس دراسة وتحقيق، ولما أنهى التحقيق والدراسة قدَّم هذا البحث للتحكيم والنشر.

مشكلة الدراسة:

يأمل الباحث أن يجيب البحث عن الأسئلة الآتية:

1– من الفاضل اليمني، وما سيرته الذاتية، ومسيرته العلمية؟

2–ما أهمية حاشية الفاضل اليمني على تفسير الكشاف؟

3– ما مدى اعتماده على العلماء الذين سبقوه في التأليف والتعليق والاستدراك على تفسير الكشاف؟

4– ما أبرز النقاط الفريدة والمميزة في تفسيره.

أهداف الدراسة:

يهدف البحث إلى:

1– التعريف بالفاضل اليمني، وتسليط الضوء على حياته.

2– إبراز أهمية منهجه في تفسير الكشاف.

3– بيان مصادر الفاضل اليمني التي اعتمد عليها مع التعليق والتوضيح والاستدراك.

4– إظهار النقاط الفريدة والمميزة في تفسيره.

أهمية الدراسة:

يستمد هذا البحث أهميته مما يأتي:

1–ارتباطه بكتاب الله تعالى الذي هو منبع العلوم ودستور الحياة.

2– المكانة العلمية للفاضل اليمني فهو من أشهر علماء اليمن الذين برعوا في علوم كثيرة.

3– مكانة تفسير (درر الأصداف) فهو يحتوي على مادة علمية قيمة في التفسير واللغة والنحو والأدب.

منهج الدراسة:

تشمل منهجية التحقيق والدراسة: المنهج الوصفي للتعريف بالحياة الشخصية والعلمية للمؤلف، وكذلك المنهج الاستقرائي للحصول على المخطوط ونسخه، وبيان مصادر المؤلف ومراجعه، وقد قارن الباحث بين نسخ المخطوط، وأزال التصحيفات والسقطات، وأثبت

الفروق فيها وأخرج النص إخراجا صحيحا مضبوطا كما كان يريده مؤلفه، وما يلزم في التحقيق العلمي من التوثيق وتتبع الأقوال، والتعليق وإخراج الأحاديث، وترجمة الأعلام، وتبيين المشكل والغريب قدر الاستطاعة.

الدراسات السابقة:

1. درر الأصداف في حل عقد الكشاف، ليحيى القاسم بن عمر المعروف بالفاضل اليمني من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الأنعام، دراسة وتحقيق. الدكتور أكرم محمد صبره، أطروحة دكتوراه، جامعة صنعاء، كلية الآداب.

درر الأصداف في حل عقد الكشاف، ليحيى بن القاسم بن عمر المعروف بالفاضل اليمني من أول سورة الأعراف إلى آخر سورة النور دراسة وتحقيق. الدكتور عمر مقبول الأهدل، أطروحة دكتوراه، جامعة صنعاء، كلية الآداب.

حدود الدراسة:

سورة سبأ دراسة وتحقيق.

خطة الدراسة:

يتكون هيكل الدراسة من مقدمة ومبحثين، وخاتمة، وتشتمل المقدمة على مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها ومنهجها، والدراسات السابقة، وحدود الدراسة.

المبحث الأول: حياة المؤلف الشخصية والعلمية:

المطلب الأول: اسمه ونسبه ولقبه ومولده:

أولًا: اسمه ونسبه ولقبه: يحيى بن الْقَاسِم بن عمر بن علي بن خالد العلوي العباسي الْحسني اليمني الصنعاني، ينتهي نسبه إلى الحسن بن علي بن أبي طالب، من أهل صنعاء.

ويلقب الفاضل اليمني بعماد الدين، وقيل: عز الدين، واشتهر بالفاضل اليمني، والفاضل العلوي[1].

ثانيًا: مولده: ولد العلامة الفاضل اليمني في مدينة صنعاء في عام (680هـ)[2].

ثالثًا: مذهبه في العقيدة: عقيدته التي يعتقدها كعقيدة شيخه الزمخشري فهو معتزلي العقيدة، ويتبين ذلك من خلال كتابه.

- فعند تفسيره قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ ساقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلا يَسْتَطِيعُونَ﴾[القلم: 42] قال:" والكشف عن الساق عبارة عن الشدة في الهزائم، وأن الفار يكشف عن ساقه ليتمكن من الفرار، ثم استعمل في شدةٍ وهولٍ [3]، ولما استعارت العرب الساق للحرب لشدتها، خاطبهم الله بمثل ذلك، بإثبات الساق لشدة يوم القيامة وتفاقمه...[4] ".

([1]) الشوكاني، البدر الطالع (2/ 340)، الزبيري وآخرون، الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة (3/ 2906)، الوجيه، أعلام المؤلفين الزيدية (ص1144).

([2]) ابن أبي الرجال، مطلع البدور (4/501- 502)، ابن الفوطي، مجمع الآداب في معجم الألقاب (2/ 190).

وقال العلامة الحبشي: إن أصله من مدينة ثلاء والصحيح الذي عليه أصحاب التراجم أنه ولد في صنعاء. مصادر الفكر الإسلامي في اليمن (ص23). ولعل من نسب ولادته إلى صنعاء من باب أن ثلاء تابعة لصنعاء.

([3]) ينظر: المخطوط:(295/أ)، الزمخشري، الكشاف (4/593-594).

([4]) ينظر: المخطوط: (296/أ) الزمخشري، الكشاف(4/593-594)، الفاضل اليمني، مباحث التنزيل ومفاتح أبواب التأويل (321)، مخطوط مركز الملك فيصل (68/546).

رابعًا: مذهبه الفقهي: هو زيدي المذهب، ولكن من خلال رحلته نجده تأثر كثيرًا بالمذاهب الأخرى، ولا سيما المذهب الشافعي[5].

- فعند تفسير قوله تعالى: ﴿مَّآ أَفَآءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ.... ﴾[الحشر: 7] يقول الزمخشري في تفسيرها:" بين الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما يصنع بما أفاء الله عليه، وأمره أن يضعه حيث يضع الخمس من الغنائم مقسوما على الأقسام الخمسة"[6]، فعلق الفاضل اليمني بقوله:" وهذا مخالف لمذهب الشافعي، فإن عنده يجب قسمة الفيء والغنيمة على خمسة أسهم، ويجعل الخمس الذي كان للنبي عليه السلام من الخمس مصروفًا إلى المصالح، وأما الأربعة الأخماس فالأصلح بها للغانمين"[7].

المطلب الثاني: حياة المؤلف العلمية:

تتلمذ السيد يحيى بن القاسم العلوي على أيادي متعددة من العلماء على مرحلتين فطلب العلم في بلده اليمن على يد علمائها حتى برع في بعض فنون العلم ثم ارتحل إلى الشام، وبغداد، وخراسان[8]، وذكر في كتاب إلى أهله أنه وصل بغداد، ثم ارتحل منها إلى أرض العجم[9]، فجمع بين طلبه للعلم والتأليف.

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه ومؤلفاته:

أولًا: شيوخه: يمكن القول إن شيوخه هم:

1- جمع من علماء اليمن الشام والعراق والمشرق لم يصرح أحد من أهل التراجم بأسمائهم.

2- قرأ القرآن على يد العلامة ابن المحروق الواسطي[10] في مدينة السلام بغداد[11].

ثانيًا: تلاميذه:

تتلمذ على يد الفاضل اليمني بعض طلاب العلم، منهم:

1- عمر بن عبد الرَّحْمَن الْعَالم الْفَاضِل سراج الدّين الفارسي القزويني[12].

2- المحقق فخر الدين أبو طالب أحمد بن علي الكوفي[13].

([5]) ينظر: ابن أبي الرجال، مطلع البدور (499/4).

([6]) الزمخشري، الكشاف (502/4).

([7]) المخطوط (290/أ).

([8]) الشوكاني، البدر الطالع (2/ 340).

([9]) ابن أبي الرجال، مطلع البدور (501/4- 502).

([10]) هو: أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن المحروق العماد الواسطي، مجوَّد، قرأ على الشريف محمد بن عمر الداعي، وروى الشاطبية عن عبد الصمد بن أبي الجيش وعن حسين بن قتادة، قرأ عليه عبدالله بن مؤمن الواسطي مؤلف الكنز، توفي ببغداد سنة 706هـ. ينظر: ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، (102/1).

([11]) ابن أبي الرجال، مطلع البدور (502/4).

([12]) هو: الإمام العلامة عمر بن عبد الرحمن بن عمر الكناني القزويني الفارسي، سراج الدين، علامة فاضل له حاشية على الكشاف أسماها "الكشف عن الكشاف" ومن شيوخه العلامة يحيى بن القاسم الفاضل اليمني، توفي سنة (745هـ) حيث أنه مات شابًا عن عمر ناهز 37 أو 38 عامًا. ينظر: الأدنه وي، طبقات المفسرين (ص/380)، الزركلي، الأعلام (49/5).

([13]) هو: أحمد بن علي بن أحمد، فخر الدين أبو طالب الكوفي، تصدر ببغداد لإقراء علوم اللغة العربية، وكان ماهرًا في حل المشكلات والغوامض، وله: الكنز في الفقه، والسراجية في الفرائض، توفي سنة (755هـ). ينظر: أبي المحاسن الظاهري، المنهل الصافي (393/1-394).

ثالثًا: وفاته:

توفي في طريق عودته إلى اليمن من رحلته الطويلة بقرية اللجب[14]، وجاء في مطلع البدور: أن قبر صَاحب الترجمة بجهة اللجب من الشرق الْأَشْرَف أحد المواضيع المشهورة بِالْيمن[15]، وقيل: توفي بمنطقة الشرحة[16].

رابعًا: مؤلفاته: ألَّف عددًا من المصنفات في التفسير، واللغة، وهي:

1-درر الأصداف في حل عقد الكشاف.

2-تحفة الأشراف في كشف غوامض الكشاف، ألفها بعد فراغه من درر الأصداف[17]. مخطوط يوجد في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية السعودية الرياض رقم الحفظ (ب4413-4417) جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية-الرياض رقم الحفظ (2135) [18].

3- مباحث التنزيل ومفاتح أبواب التأويل- مخطوط من سورة السجدة إلى سورة الناس. يوجد في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، السعودية الرياض، برقم (ب 2758-2762)[19].

4- أبيات في مدح الكشاف مخطوط، يوجد في مكتبة الفاتيكان رقم الحفظ (9/1130)[20].

5- شرح اللباب لتاج الدين الإسفراييني[21] في النحو[22]- مخطوط[23].

6- الإغراب في الإعراب. عدد الأوراق: (88 ب . 89 ب)[24].

المطلب الرابع: التعريف بالكتاب (درر الأصداف):

أولا: اسم المخطوط:

اسم الكتاب: **درر الأصداف في حل عقد الكشاف،** وهو كذلك بهذا العنوان في النسخ التي حصل عليها الباحث، التي لم يستطع الحصول عليها لكن اطلع على أوصافها، ومعظم الذين ذكروا هذا الكتاب من

---

(14) اللجب نسبة إلى جبل اللجب أحد جبال حرض يقال: له عُبَل بضم العين وفتح الباء، وهو يقرب من جبال حجور، من البلاد المصاقبة لحرض. ينظر: الجندي، السلوك في طبقات العلماء والملوك (2/ 314)، عادل نويهض، معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر (734/2).

(15) السيوطي، بغية الوعاة (3/ 339)، ابن أبي الرجال، مطلع البدور (4/501-502)، الشوكاني، البدر الطالع (2/ 340).

(16) الشرحة: من قرى آل ينفع، من رجال ألمع، في إمارة بلاد عسير وهي اليوم في منطقة خميس مشيط. الحجري، مجموع بلدان اليمن وقبائلها (449/3)، آل جاسر، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (774/3).

(17) حاجي خليفة، كشف الظنون (1475/2)، الأدنه وي، طبقات المفسرين (ص333)، نويهض، معجم المفسرين (733/2).

(18) خزانة التراث (379/90).

(19) خزانة التراث (89/ 317)، الوجيه، مصادر التراث في المكتبات الخاصة في اليمن (ص 248).

(20) خزانة التراث (115/ 951).

(21) هو محمد بن محمد بن أحمد، تاج الدين الإسفراييني: عالم بالنحو، له فيه كتب منها: شرح المصباح للمطرزي، ولباب الإعراب، ولب الألباب، توفي سنة (684هـ). ينظر: السيوطي، بغية الوعاة (219/1)، الزركلي، الأعلام (31/7).

(22) ابن أبي الرجال، مطلع البدور (502/4).

(23) لم أقف على أماكن تواجد نسخه.

(24) فهرس المخطوطات العربية في جامعة برنستون 1 – 12 (11/ 107).

المترجمين والمؤرخين، سمّوه بهذا الاسم، إلّا أن البعض التبست عليه التسمية كصاحب كشف الظنون وغيره[25]، فسمّوه (درر الأصداف من حواشي الكشاف)، ويتضح خطأ التسمية عند المقارنة بين النسخ والنظر في مضمونها وعدد ألواحها.

ثانيا: صحة نسبته إلى مؤلفه:

ثبتت صحة نسبة هذا الكتاب إلى مؤلفه من خلال ذكر اسم الكتاب واسم المؤلف في عدد من معاجم التاريخ، وفهارس مخطوطات التراث الإسلامي في نسبة الكتاب إلى الفاضل اليمني، ومن ذلك: معجم التاريخ "التراث الإسلامي في مكتبات العالم المخطوطات"[26].

المطلب الخامس: وصف النسخ الخطية وإيراد نماذج صور منها:

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على نسختين:

النسخة الأولى:

أسميتها: (أ)، وهذه النسخة نفيسة واضحة، مكتوبة بخط جميل، مصورة من مكتبة صوفية، العراق، برقم: (174 تفسير).

عدد الألواح: (316) لوح.

عدد الأسطر: 25

عدد الكلمات: 12

مقاس المخطوط: 28 × 22 سم

الناسخ: بدون.

نوع الخط: نسخ جميل.

وأوراقها صفراء ذات لونيين، اللون الأول: الأحمر الفاتح، يستخدمه الناسخ لبيان كلام الكشاف في (قوله): هذه اللفظة فقط باللون الأحمر، واللون الثاني: الأسود، وهو للشارح صاحب الحاشية، وعليها إطار ملون بالأحمر والأسود لكل صفحاتها، أما الصفحة الأولى ففيها زخرفة جميلة رائعة مكونة من عدة ألوان، وليس فيها اسم المؤلف ولا المالك، ولا تاريخ النسخ، أولها: "بسم الله الرحمن الرحيم، ربِ يسر وتمم بالخير، حمدًا لله الذي أنزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرًا..."، وأخرها: "... وأتى في تأويله ما يسبق إليه من الأفاضل، جعل الله سعيه مشكورًا، وعمله متقبلًا مبرورًا، والحمد لله على الإتمام، وصلى الله وسلم على خير خلقه محمد، وآله وأصحابه الكرام".

فرغ من تأليفها في: صفر، سنة: (738هـ)، ثمان وثلاثين وسبعمائة[27].

النسخة الثانية:

كانت هذه النسخة هي أول نسخة حصلت عليها، وأسميتها: (ب)، نسخة مصورة، كتبت في عصر المؤلف، عام: (739هـ)، والمؤلف توفي عام: (750هـ).

عدد الألواح: (316) لوح.

([25]) حاجي خليفة، كشف الظنون (2/ 1475)، عبير عقلان، اتجاهات التفسير في اليمن من القرن الثالث الهجري حتى القرن العاشر الهجري (ص77).

([26]) خزانة التراث، برنامج خزانة التراث أصله أسطوانة (سي دي) من إعداد مركز الملك فيصل للبحوث للمكتبة المركزية بالرياض= مكتبة جامعة الملك سعود حاليا، معجم التاريخ" التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)"إعداد علي الرضا قره بلوط- أحمد طوران قره بلوط (9342/5)، الحبيشي، مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، (ص99).

([27]) المخطوطات الإسلامية في مكتبة جامعة لايبزيك نسخة محفوظة 9 يناير 2020 على موقع واي باك مشين، الأدنه وي، طبقات المفسرين(ص380).

عدد الأسطر: 28

عدد الكلمات: 19

مقاس المخطوط: 23 × 20 سم

وناسخ هذه النسخة نقلها من النسخة الأصلية التي بخط المؤلف، وقد ذكر ذلك في صفحة الغلاف.

الناسخ: مجهول.

نوع الخط: نسخي قديم.

مكتوب على الورقة الأولى: "حاشية الكشاف، للشيخ الإمام العالم الكامل السيد الشريف الشهير باليمني – رحمه الله رحمة واسعة– وفوق هذا العنوان مكتوب: "رأيت بخط مؤلفه ما صورته كتاب: (درر الأصداف في حل عقد الكشاف)، عني بجمعه الفقير إلى الله: يحيى بن القاسم العلوي اليمني".

لون الأوراق صفراء، بدون إطار، بداية المخطوطة: "بسم الله الرحمن الرحيم، رب تمم بالخير، قال مولانا وسيدنا الأشرف الأفضل الأكمل الأتقى، بحر الملة والدين، يحيى اليمني، دام ظله، ومتعنا ببركة أنفاسه الشريفة، أما بعد: حمدًا لله الذي أنزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا..."، وآخرها: "... وأتى في تأويله ما يسبق إليه من الأفاضل، جعل الله سعيه مشكورًا، وعمله متقبلًا مبرورًا، والحمد لله على الإتمام، وصلى الله وسلم على خير خلقه محمد، وآله وأصحابه الكرام".

وإنما اعتمدت على النسخة الأولى؛ لقلة الأخطاء والسقطات الموجودة فيها، ووضوحها، والنسخة الثانية مستفاد منها، فإثبات جميع الفروق الموجودة في هذه النسخة يجعل الرسالة مليئة بهذه الفروق؛ لذلك جعلت النسخة الأولى النسخة الأصلية المعتمد عليها في الرسالة، وإن كانت بعد عصر المؤلف.

صور النسخة (أ):

الصفحة الأولى من النسخة (أ)

الصفحة الأخيرة من النسخة (أ)

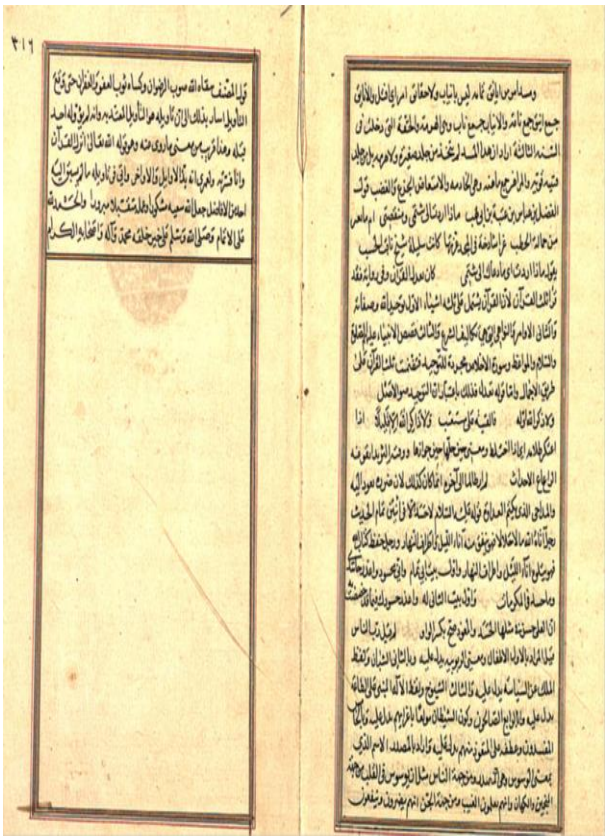

سورة سبأ من النسخة (أ)

الصفحة الأخيرة من النسخة (ب)

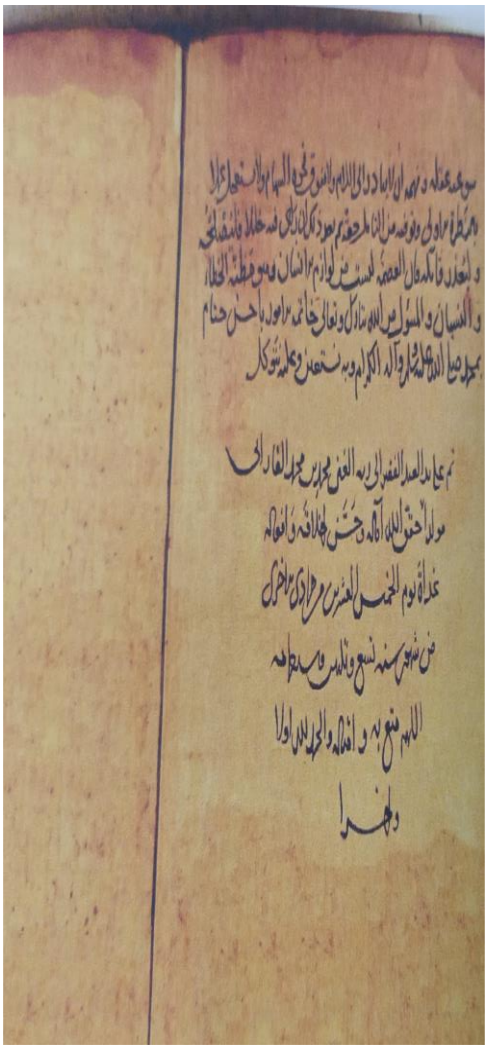

صور النسخة (ب):

الصفحة الأولى من النسخة (ب)

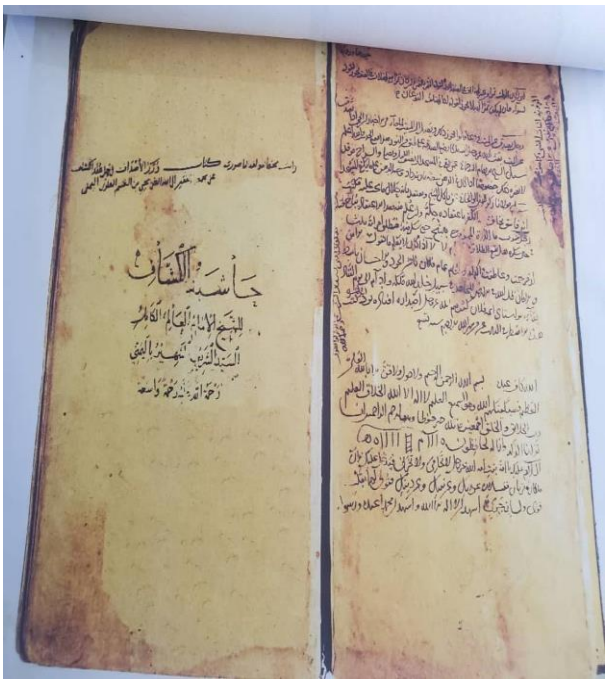

المبحث الثاني: النص المحقق (سورة سبأ)

بسم الله الرحمن الرحيم.

قوله: (وحملانه) وهو مصدر كالحمل[28]، والعطاش: داء يصيب الإنسان فيلتذ بشرب الماء البارد ولا يروى[29]، **قوله: (وقرئ ولا أصغر من ذلك ولا أكبر بالرفع على أصل الابتداء[30]، وبالفتح على نفي الجنس[31])** كقولك: (لا حول ولا قوة إلا بالله) بالرفع والنصب فيه نظر؛ لأن أصغر من ذلك مضارع للمضاف نحو: " لا خيرًا منه" فلو كان (لا) لنفي الجنس وجب فيه النصب كما في: "لا خيرًا منه قائم هنا"، والوجه في الرفع العطف على مثقال مع زيادة (لا) لتأكيد النفي، وفي الفتح العطف على ذرة بأنه فتح في موضع الجر لامتناع الصرف، وجعل الضمير في ﴿عَنْهُ﴾ للغيب كما ذكر في السؤال والجواب، ويحتمل على تقدير الرفع أن يكون (لا) بمعنى ليس، وعلى تقدير النصب أن يكون (لا) لنفي الجنس، ويكون الفتح إعرابيّا لا بنائيّا، ويكون أصغر وأكبر منصوبين؛ لأنهما اسمان لـ(لا) النافية للجنس مشبهًا بالمضاف وإنما لم ينونا لعدم الصرف[32].

قوله: (قلت يأبى ذلك حرف الاستثناء؛ إذ يصير التقدير لا يعزب عنه أصغر من ذلك إلا في كتاب) [فكأنه قيل: يعزب عنه أصغر من ذلك في كتاب][33] وفساد هذا المعنى ظاهر، وأما إذا جعل الضمير ﴿عَنْهُ﴾ للغيب وجعل المثبت في اللوح خارجًا عن الغيب بالنظر إلى المطالعين له فلا مانع فيه؛ إذ يصير المعنى لا يعزب عن الغيب شيء إلا ما أثبت في اللوح فإنه خارج عن الغيب[34].

قوله: **(رسيلا)**[35]، أي: قرينًا، ورسيل الرجل هو الذي يراسله في نضال أو غيره [36] [قوله: أَلَمْ تَعْلَمْ مُسَرَّحِي الْقَوَافِي **** فَلاَعِيًّا بِهِنَّ وَلاَ اجْتِلاَبَا [37]] [38]. أي: ألم تعلم تسريحي القوافي فلا أعيا بهن ولا أجتلبهن، اجتلابا، أي: لا أنتحلهن انتحالًا [39].

([28]) عبارة الزمخشري كاملة: "احمد أخاك الذي كساك وحملك، تريد: احمده على كسوته وحملانه". الكشاف (566/3). وهو تفسير لقوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَما فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾ [سبأ: 1] والمقصود أنَّ الله –عز وجل– المستحق للحمد المطلق والثناء الدائم المستمر.

([29]) الأزهري، تهذيب اللغة، مادة (عطش) (1/ 258)، ابن فارس، مقاييس اللغة، مادة (عطش) (288/4).

([30]) ويكون الخبر ﴿إِلاَّ فِي كِتابٍ﴾ [سبأ: 3] ينظر: السمين الحلبي، الدر المصون (148/9).

([31]) قرأ حمزة وخلف ويعقوب، والباقون بالفتح. القيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع، (1/ 521)، الواسطي، الكنز في القراءات العشر، (2/ 503).

([32]) ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل (91/2-92).

([33]) ساقطة من النسخة (أ) وأثبتها من (ب) لدلالة السياق.

([34]) أمالي ابن الحاجب (194/1)، الهمذاني، الكتاب الفريد في إعراب القرآن (276/5).

([35])عبارة الكشاف كاملة: "جعل وقوعهم في العذاب رسيلا لوقوعهم في الضلال، كأنهما كائنان في وقت واحد "الكشاف (569/3).

([36]) نشوان الحميري، شمس العلوم (2500/4)، الرازي، مختار الصحاح، مادة (رسل) (ص122).

([37]) البيت لجرير: ديوانه (ص66)، والشاهد فيه قوله: "مسرحي" على أنه مصدر وهو شاهد للممزق في قوله تعالى: ﴿كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾ [سبأ: 19] على أن ممزق مصدر.

([38]) ساقطة من النسخة (أ) وأثبتها من النسخة (ب).

([39]) ابن المنير، الانتصاف مطبوع مع الكشاف، (3/ 569).

قوله: (ما دل عليه) [40]، وهو يبعث ويجدد، ولا يجوز أن يعمل فيه ﴿ينبئكم﴾؛ لأن التنبئه ليست وقت التمزيق ولا ﴿مُزِّقْتُمْ﴾؛ لأن إذا مضافة إليه، ولا ﴿جَدِيدٍ﴾؛ لأن ما بعد (أنَّ) لا يعمل فيما قبلها[41]، والأحاجي: جمع أحجية والمتحكي المحاجي، يقال: تحكيتك ما في يدي، أي: أعرف ما فيها[42].

قوله: (أعَموا فلم ينظروا) يريد أن همزة الاستفهام في قوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَرَوْا﴾[سبأ: 9] من حيث التقدير داخلة على فعل محذوف، **وقوله:** فلم يروا معطوف على ذلك المحذوف؛ لأن فاء العطف تقتضي معطوفًا عليه[43].

قوله: (والفكر فيها عطف على النظر)، وهو كالتفسير للنظر إليها بالفكر فيها[44].

قوله: (وما يدلان عليه) عطف على السماء والأرض، والضافية الكاملة.

قوله: (بأربعة آلاف)، أي: بأربعة آلاف درهم؛ لأن الألف عند الإطلاق ينصرف إلى الدراهم وإن كان غيره تقيد[45]، واصطخر من بلاد فارس[46] وكابل من أرض الهند.

قوله: (وقيل: كان يسيل في الشهر ثلاثة أيام)

قال المفسرون: أجريت له عين الصفر ثلاثة أيام بلياليهن كجري الماء، وإنما يعمل الناس اليوم بما أعطى سليمان[47].

قوله: (المحاريب) قال: يقال رجل محرب ومحراب لكثير الحروب، كما يقال: مكان محلال لكثرة ما يحل فيه[48]، وأنشدني الشيخ الأثير[49] لبعض أهل الشام:

قرن الشجاعة بالخضوع لربه **** ما أحسن المحراب في المحراب [50].

قوله: تَرُوحُ عَلَى آل الْمُحَلِّقِ جَفْنَة ** كَجَابِيَةِ السَّيْحِ العِرَاقِيِّ تَفْهَقُ**[51].

معنى تفهق: تمتلئ[52]، والمحلق اسم رجل كريم من العرب[53]، قال: وإنما خص الشيخ؛ لأن الرجل المحكم يأتي بالأمر محكمًا، قال: هاهنا رجل محكم؟ فجاءت به رجلًا محكمًا، وقيل: إنما خص الشيخ؛ لأنه ضعيف لا يجد الماء في كل وقت فإذا وجده يملأ

---

(40) عبارة الزمخشري كاملة: "قلت: ما دل عليه ﴿ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [سبأ: 7]. وقد سبق نظيره" الكشاف (569/3).

(41) ينظر: الزجاج، معاني القرآن (241/4)، حاشية الطيبي (12/ 511)، السمين الحلبي، الدر المصون (154/9).

(42) قال الجوهري: " حاجيته فحجوته: إذا داعيته فغلبته. والاسم: الأحجية، وهي لعبة وأغلوطة يتعاطاها الناس بينهم". الصحاح، مادة (حجا) (6/ 2309).

(43) حاشية الطيبي (514/12).

(44) يقصد تفسير قوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَرَوْا إِلى ما بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَما خَلْفَهُمْ مِنَ السَّماءِ وَالْأَرْضِ﴾ [سبأ: 9].

(45) القالي، البارع في اللغة، مادة (درهم) (ص220).

(46) اصطخر عاصمة فارس الساسانية، وكان اليونان يسمونها (برسيبوليس persipolis)، تعريف بالأعلام الواردة في البداية والنهاية، لابن كثير (173/3)، تقويم البلدان، لشاهنشاه (ص372).

(47) تفسير عبد الرزاق الصنعاني (127/3)، الطبري، جامع البيان (364/3).

(48) حاشية الطيبي (12/ 521).

(49) لم أعثر له على ترجمة.

(50) الزمخشري، ربيع الأبرار (5/ 177)، قوله: "ما أحسن المحراب" شاهد لقوله تعالى: محاريب وتماثيل".

(51) البيت للأعشى: ديوانه (ص133).

(52) الإفهاق: أفهق الإناء: إذا ملأه. نشوان الحميري، شمس العلوم (5269/8).

(53) هو: المحلّق بن حنتم عبد العزّى ويسمى عبد العزيز بن بني كلاب، وهو ممدوح الأعشى وسمي محلّقا لأن حصانا له عضه في وجنته فحلّق فيه حلقة ينظر: لابن قتيبة الدينوري، المعارف (89/1) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب (283/1)، للأصبهاني، الأغاني (314/24).

حوضه خوفًا من فقده، وفي رواية كجابية السيح العراقي بالسين والحاء المهملتين، وعلى هذا فالمراد بالسيح العراقي سيح دجلة والفرات[54]، والبيت للأعشى[55] [وقبله:

لَعَمرِي، لَقد لاحَتْ عُيُونٌ كَثيرَةٌ ***إلى ضَوءِ نَارٍ في يَفَاعٍ تُحَرَّقُ

تُشَبّ لمَقْرُورَيْنِ يَصْطَلِيَانِهَا***وَبَاتَ عَلى النّارِ النّدَى وَالمُحَلَّقُ

رضيعيْ لبانٍ ثديَ أمَّ تحالفا***بِأسْحَمَ داجٍ عَوْضُ لا نَتَفَرّقُ[56].

تروح البيت، وقيل: أول البيت، نفى الذم عن آل المحلق جفنه، وهو هكذا في الأغاني[57]، والسرفة: دويبة تتخذ لنفسه بيت مربعا من دقاق العيدان تضم بعضها إلى بعض بلعابها ثم تدخل في ذلك البيت وتموت [58]] [59].

ومعنى: **والأرض فعلها**، أي: أكلها [الخشب[60]][61]قال: وقال بعض الناس: الأَرَضَة جمع أَرَض، كقولك: كافر كافرة، والقوادح: جمع قادحة، وهي الدودة التي تأكل أسناخ الأسنان، والقدح: أكال يقع في الشجر والسن، وهي القوادح[62]، والميضأة على مفعالة: مطهرة يتوضأ منها، وسادة القوس طرفها[63].

قوله: (والظهور له)، أي: للبدل، والخروبة نبت معروف[64]، وقيل: شجر الخشخاش، وهو الذي تشاءم منه سليمان [65]، **وقوله: (على وجهك هلاكي)** قيل: بسببك، وأنا أظن أن المراد على وجهك أمارات هلاك [66] [158]، وفسطاط موسى: خيمته.

([54]) المبرد، الكامل في اللغة والأدب (9/1). الخطابي، غريب الحديث (126/1).

([55]) هو: ميمون بن قيس بن جندل، أبو بصير، من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية، و أحد أصحاب المعلقات، كان يغنّي بشعره، فسمي (صنّاجة العرب)، و لقّب بالأعشى لضعف بصره، و عمي في أواخر عمره، ومات قبل أن يسلم، توفي سنة (7) هـ. الجمحي، طبقات فحول الشعراء (52/1)، لابن قتيبة، الشعر والشعراء (250/1).

([56]) ديوان الأعشى (ص133).

([57]) الأصبهاني، الأغاني (79/9)، القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء (ص147).

([58]) الجوهري، الصحاح، مادة (سرعف) (1373/4)، الصغاني، العباب الزاخر، مادة (سرف) (423/1).

([59]) ساقطة من النسخة (أ) وأثبتها من النسخة (ب).

([60]) حاشية الطيبي (525/12).

([61]) ساقطة من النسخة (ب) وأثبتها من (أ).

([62]) المطرزي المغرب، مادة (قدح) (ص373)، ابن منظور، لسان العرب، مادة (قدح) (555/2).

([63]) الفارابي، معجم ديوان الأدب، مادة (أضا) (4/ 173)، الأزهري، تهذيب اللغة، مادة (أضا) (12/ 70).

([64]) قيل لسليمان: إن آية موتك أن تخرج شجرة في بيت المقدس يقال لها: الخروبة، فإذا رأيتها فقد حضر أجلك. فبينا هو في ملكه، إذ خرجت تلك الشجرة، فقال لها: ما اسمك؟ فقالت: الخروبة. فولج في محرابه، فقبض وهو على عصاته، فخرجت دابة من الأرض تأكل من عصاه، فوقع، فتبين لهم: ﴿ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ﴾ [سبأ: 14] سنن سعيد بن منصور (94/7).

([65]) المغرب، للمطرزي، مادة (خرب) (ص141)، ابن منظور، لسان العرب، مادة (خرب) (350/1).

([66]) المقصود شجرة الخروبة. ينظر: جامع البيان، للطبري (20)، وتفسير ابن كثير (638/3-639).

قوله: (فتعمل بيديها)، أي: تغزل وتنسج الجوارب، والخلد: ضرب من الجرذان أعمى سمي به لإقامته عند حجره[67]، ومعنى يتشاجون: يدلون ويتغنجون.[68]

قوله:(ذهبوا أيدي سبأ)، أي: في طرق شتى، واليد في كلام العرب: الطريق، يقال: سلك بهم يد البحر، وقيل: الأيادي أولاد سبأ؛ لأنه كان يعتضد بهم كما يعتضد بالأيدي معناه تفرقوا تفرق أولاد سبأ[69].

[قول كثير [70]:

أَيَادِي سَبَا يَا عَزَّ مَا كُنْتُ بَعْدَكُم **** فَلَمْ يَحْلُ بَالْعَيْنَيْنِ بَعْدَكِ مَنْظَرُ [71].

فقال: حلا بالعين وحلا بالقلب

أي: يا عزة كنت بعدكم كأيادي سبأ عبارة عن توزع البال وتشتت الحال، وما مزيدة ولعلها لدوام والمدة][72]

قوله: **(صُدِّقت)** أوله:

فَدَتْ نَفْسِ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينِي **** فَوَارِسَ صَدَّقَتْ فِيهِمْ ظُنُونِي [73].

قوله بسببين مختلفين، أحدهما: طول الموصول بصلته، والثاني: إقامة الصفة مقام الموصوف[74].

قوله: (الشفاعة لزيد) على معنى: أنه الشافع، وعلى معنى: أنه المشفوع له، إنما ذكر هذا ليبنى عليه الكلام في الإذن؛ لأن الإذن إنما هو في الشفاعة، وحينئذ الضمير في له: إما أن يكون للشافع فلا كلام؛ لأن الشفاعة فعل الشافع، والإذن إنما يكون في الفعل، أي: لا تنفع شفاعة شفيع إلا شفاعة شفيع أذن له في أن يشفع أو للمشفوع له فلا يصح الكلام إلا بتقدير حذف فيه؛ لأن المشفوع له لا يصدر منه فعل حتى يؤذن له فيه؛ فإما أن يقدر المضاف محذوفًا، ويكون معنى أذن له لشفيعه ويؤول المعنى إلى قولك أذن الله لشفيعه لأن يشفع له؛ لأن الإذن لا يتصور في حق المشفوع له لعدم صدور فعل منه يؤذن له فيه، واللام في هذين الوجهين صلة إذن، وإما أن يقدر اللام الذي هو صلة إذن محذوفًا؛ لأن (إذن) لا يتعدى بنفسه بل باللام، وتكون هذه اللام المذكورة بمنزلة اللام الثانية في (أذن) لزيد لعمرو في أنها بمعنى الأجل[75].

---

(67) الأزهري، تهذيب اللغة، مادة (خلد) (125/7)، ابن منظور، لسان العرب، مادة (خلد) (165/3).

(68) تهذيب اللغة، مادة (شجا) (91/11).

(69) الفراهيدي، العين، مادة (سبا) (8/ 102)، الأزهري، تهذيب اللغة، مادة (سبا) (13/ 72).

(70) هو: كثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر بن عويمر بن مخلد بن سعيدة ابن سبيع بن خثعمة المعروف بكثير عزة وكان شاعر أهل الحجاز في الإسلام لا يقدمون عليه أحدًا وكان أبرش قصيرًا عليه خيلان في وجهه طويل العنق تعلوه حمرة وكان مزهوًا متكبرًا وكان يتشيع لآل البيت توفي (150هـ). ينظر: المرزباني، معجم الشعراء، (ص350)، ابن خلكان، وفيات الأعيان (106/4).

(71) ديوان كثير عزة (ص 81). الشاهد فيه قوله: " أيدي سبأ" وذكره الزمخشري شاهد لقوله تعالى: ﴿لَقَدْ كانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ﴾ [سبأ: 15].

(72) ساقطة من النسخة (ب) وأثبتها من (أ).

(73) البيت: لأبي الغول الطهوي. ينظر: القالي، الأمالي (260/1). استشهد به الزمخشري لقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ﴾ [سبأ: 20]. فقال: لوقرئ بتشديد الدال ورفع إبليس والظن كما في البيت لكان مبالغة في الصدق عليهم". الكشاف (578/3-579).

(74) حاشية الطيبي (546/12).

(75) أي: لا تنفع إلا لمن أذن الشفيع لأجله، ينظر: النحاس، معاني القرآن (415/5)، حاشية الطيبي (12/ 546)، أبو

قوله: (وهذا وجه لطيف)، وهو الوجه، وإنما كان كذلك لينطبق على المشفوع؛ إذ هو من أذن لأجله لا من أذن له واللام للصلة، فإن ظاهره للشافع إلا بحذف مضاف، أي: لشفيعه والأول سالم عن هذا الإضمار[76].

قوله: (هل يؤذن لهم أولا) متعلق بقوله: راجين لأن في الرجاء طرفًا من العلم كما في الخوف؛ لأنه إنما يخاف ويرجو من يعلم أو يظن، وإذا كان فيه معنى العلم أو الظن جاز تعليقه كأفعال القلوب، أو نقول هو متعلق بالمحذوف الذي دل عليه الراجين، وكأنه قال: مستعملين هل يؤذن لهم والأولى أن يقال: تعلق من حيث المعنى بأحد المصادر المذكورة من **قوله:** انتظار إلى **قوله:** فزعًا بطريق التنازع كأنه قيل: هل ينتظرون هل يؤذن وكذا قوله من الراجين يتعلق بهذه المذكورات تعلق الصفة بالموصوف، أي: انتظارًا كائنًا من الراجين ومن الشفعاء[77]، ومعنى وجلين خائفين، ومعنى تباشروا بشر بعضهم بعضًا، ومعنى فزعته الشفاعة، أي: أزالت فزعه، والمرار: الصفراء أي: غلب عليه المُرة[78]، [وعلقمة نحوي] [79] [80]، والتكأكؤ: التجمع[81]، ومعنى اقمطر: انقبض، والقمط: الشد [82].

قوله: (أن يتولى إلى آخره) بيان بأنهم أبوا التكلم به؛ لئلا يلزمهم أن يقال لهم: فما لكم لا تعبدون من يرزقكم لا لعدم العلم بذلك[83]، ومعنى توحد بكذا: اعترف به وتفرد. [قول حسان:

أَتَهْجُوهُ وَلَسْتَ لَهُ بِكُفْءٍ **** فَشَرُّكُمَا لِخَيْرِكُمَا الْفِدَاءُ[84]

يخاطب به أبا سفيان ومعناه ظاهر] [85].

ومعنى مرتبك: ناشب[86]، ومعنى حجهم: غلبهم بالحجة.

قوله: (ومن جعله حالًا من المجرور متقدمًا عليه فقد أخطأ[87]) اعلم أن المجرور إن انجر بالإضافة إليه لم يتقدم الحال عليه اتفاقًا، سواء كانت الإضافة محضة أو

حيان الأندلسي، البحر المحيط (8/ 542)، السمين الحلبي، الدر المصون (9/ 179).

([76]) أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط (8/ 542)،

([77]) ينظر: الكشاف (580/3)، قال الطيبي: "هذا هو الذي يقتضيه النظم؛ لأن الذي هو سوق الكلام أن شركاءهم لا تنفعهم في الدنيا ولا يملكون مثقال ذرة من خير أو شر أو نفع أو ضر فيها، ولا لهم تصرف ما" حاشية الطيبي (547/12).

([78]) والمرار، بضم الميم: شجر مر، إذا أكلت منه الابل قلصت عنه مشافرها، الواحدة مرارة. الجوهري، الصحاح، مادة (مرر) (814/2).

([79])هو: أبو علقمة النحوي النميري قال ياقوت: أراه من أهل واسط. وقال القفطي: قديم العهد يعرف اللغة، كان يتقعر في كلامه، ويأتي بألفاظ شاذة. ينظر: الحموي، معجم الأدباء (1637/4)، السيوطي، بغية الوعاة (139/2).

([80]) ساقطة من النسخة (ب) وأثبتها من (أ).

([81]) الجوهري، الصحاح، مادة (كأكأ) (66/1).

([82]) لأزهري، تهذيب اللغة، مادة (قمط) (36/9)، الجوهري، الصحاح، مادة (قمط) (1154/3).

([83]) قال الزمخشري: "فكانوا يتلعثمون عنادًا وضرارًا، وحذارًا من إلزام الحجة" الكشاف (518/3)، وينظر: التقريب للسيرافي (ص632)، وتفسير النسفي (3/ 260).

([84]) ديوان حسان (ص20).

([85]) ساقطة من النسخة (ب).

([86]) ارتبك، أي اختلط. وارتبك الرجل في الأمر، أي نشب فيه ولم يكد يتخلص منه، الجوهري، الصحاح، مادة (ربك) (1568/4)، وينظر: الكجراتي، مجمع بحار الأنوار (371/5).

([87]) يقصد قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ كَآفَّةً لِّلنَّاسِ...﴾ [سبأ: 28]. (كافة) حال من (للناس)، أي: للناس كافةً.

لا وذلك؛ لأن الحال تابع وفرع لذى الحال، والمضاف إليه لا يتقدم على المضاف فلا يتقدم تابعه أيضًا، وإن انجر بحرف الجر فسيبويه وأكثر البصرية يمنعون أيضًا تقدمها عليه ونقل عن ابن كيسان[88] وأبي علي[89] وابن برهان[90] الجواب استدلالًا بهذه الآية، ولعل الفرق بين حرف الجر والإضافة: أن حرف الجر معدٍّ للفعل، كالهمزة، والتضعيف، فكأنه من تمام الفعل وبعض حروفه فإذا قلت ذهبت راكبة بهند، فكأنك قلت: أذهبت راكبة هندا؟ فكأنه حال عن المنصوب[91].

[قال الشاعر:

لَئِنْ كانَ بَرْدُ المَاءِ هَيْمَانَ صَادِيًا **** إِلَيَّ حَبِيبًا إِنَّهَا لَحَبِيبُ[92].

وقال آخر:

إذا المرءُ أَعْيَتْهُ المروءةُ ناشئًا **** فَمَطْلَبُهَا كَهْلًا عَلَيْهِ شَدِيدُ][93].

قوله: (لأنه لا يستوي له الخطأ الأول إلا بالخطأ الثاني إلى آخره)، قال صاحب التقريب[94]: وفيه نظر؛ إذ لا ضرورة في جعل اللام بمعنى: (إلى) بل يراد هدايتهم[95].

أقول: لو كان المعنى كما قاله لكان التقدير: (أرسلناك لهداية الناس)؛ فيكون الناس مجرورًا بالإضافة، وقد وقع الاتفاق على امتناع تقدم الحال عن المجرور بالإضافة، فتقرر أنه لا بد من جعل اللام بمعنى (إلى) كما قال المصنف [96].

([88]) هو: الحسن بن محمد بن أحمد، ابن كيسان، النحوي، الثقة، سمع من إسماعيل القاضي، وإبراهيم الحربي، وجماعة، ومن مؤلفاته: المهذب في النحو، وشرح الطوال. توفي سنة (358هـ). ينظر: ابن للأنباري، نزهة الألباء في طبقات الأدباء (ص178)، الذهبي، سير أعلام النبلاء (329/16).

([89]) هو: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن سليمان، أبو علي الفارسي النحوي، من تلاميذه الأزهري، والجوهري، ومن مصنفاته الحجة في القراءات، والمقصور والممدود، توفي سنة (377هـ). الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (8/ 217)، القفطي، إنباه الرواة على أنباه النحاة (1/ 309).

([90]) هو: أبو القاسم عبد الواحد بن علي بن برهان العكبري، شيخ العربية، ذو الفنون، سمع من ابن بطة، وقال الخطيب كان مضطلعا بعلوم كثيرة، توفي سنة (450هـ) ينظر: ابن الأنباري، نزهة الألباء في طبقات الأدباء (ص259)، الذهبي، سير أعلام النبلاء (124/18).

([91]) الاستراباذي، شرح الرضي على الكافية (30/2).

([92]) البيت لمجنون ليلي، لكن لم أجده في ديوانه، ينظر: ابن مالك، شرح الكافية الشافية (745/2)، الاستراباذي، شرح الرضي على الكافية (30/2). الشاهد في البيت: قوله: "هيمان صاديا" حالان من ياء المتكلم المجرورة في "إليّ" وقد تقدم الحال على صاحبه المجرور.

([93]) البيت للمعلوط وقيل للسموءل. ينظر: الجاحظ، البيان والتبيين، (228/1)، ابن عبدربه، العقد الفريد(208/1). والشاهد فيه قوله: "فمطلبها كهلا عليه" أي فمطلبها عليه كهلا.

([94]) هو: محمد بن صفي الدين بن مسعود بن محمود السيرافي، من بيت العلم، والفضل، والقضاء، والتدريس، صنف تقريب التفسير في تلخيص الكشاف، وشرح اللباب للإسفرايني في النحو، قيل: إنه كان حيًّا في ربيع الأول سنة (712هـ)، ابن الفوطي، مجمع الآداب في معجم الألقاب (435/3)، حاجي خليفة، كشف الظنون (2/ 142).

([95]) التقريب للسيرافي (ص634).

([96]) **والذي يظهر للباحث** أن استدراك الفاضل على صاحب التقريب وجيه لأنه يمتنع تقدم الحال على المجرور لأن الحال تابع وفرع لذي الحال والمضاف اليه لا يتقدم على المضاف فلا يتقدم تابعه أيضا وقد اتفق النحاة على ذلك. ينظر: الاستراباذي، شرح الرضي على الكافية (30/2).

قوله: ويجوز أن يكون الرفع على هذا أعني التعظيم[97].

قوله: (وهم منكرون) حال، **وقوله:** إلا تعنتًا استثناء مفرغ وهو أيضًا منصوب المحل على الحال، وحاصل معنى الجمع بين الحالين أن يقال: ما سألوا في حال الإنكار إلا ومعهم حال أخرى وهو التعنت، [ويجوز أن يكون إلا تعنتًا مفعولًا له، أي: ما سألوه][98]إلا للتعنت لا للاسترشاد، ثم اعلم أن في هذا التركيب بحثًا؛ لأن **قوله:** ما سألوا إلا تعنتًا لا استرشادًا، مثل: قولك: ما زيد إلا قائم لا قاعد، وما يقوم إلا زيد لا عمرو[99]، ومثله غير جائز نص عليه صاحب المفتاح[100] [101].

قوله: (أو أن يكون لما دل عليه)، وفي بعض النسخ وأن يكون والصواب أو؛ لأن أو في النفي تفيد نفي كل واحد من الأمرين على الأظهر؛ لأن قولك: ما رأيت زيدًا أو عمرًا بمعنى ما رأيت زيدًا ولا عمرًا، هذا على الأظهر والأغلب، وإن احتمل أن يراد ما رأيت واحدًا منهما، ورأيت الآخر[102]، **وقوله: (جحدوا)** في معنى النفي وأما النسخة بالواو فصيحة بالنظر إلى ظاهر اللفظ لأن ظاهره الإثبات، فيكون المعنى جحدوا هذا وذاك[103].

قوله: (بأن يكون التقدير ميعاد هو يوم)، فيكون من قبيل الرفع على المدح والنهى العقل.

قوله: (فأضيف إليها)، أي: فأضيف إلى الظروف اللازمة للظرفية[104].

قوله: (وهو من الأضداد)، أي يقال: أسره إذا أثبت له الجفاء وأسره إذا أزال عنه الجفاء، ونظيره: أشكيته إذا أثبت له الشكاية، وأشكيته إذا أزلتها عنه[105]، وأنشد لنفسه:

شكوتُ الى الأيامِ سوء صنيعها **** ومنْ عَجَبِ شاكٍ تَشَكَّى إلى المشكي

فما زادني الأَيَّامُ إلاَّ شكايّةً ****وما زالت الأَيَّامُ تُشْكَى ولا تشكي [106].

([97]) يقصد رفع (يومٌ) في قوله تعالى: ﴿ قُل لَّكُم مِّيعَادُ يَوْمٍ لاَّ تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلاَ تَسْتَقْدِمُونَ﴾ [سبأ: 30].

([98]) ساقطة من النسخة (أ) وأثبتها من النسخة (ب).

([99]) قال الطيبي: " والسبب أن "لا" العاطفة من شرط منفيها أن لا يكون منفيا قبلها بغيرها من كلمات النفي" حاشية الطيبي (561/12).

(100) يقصد به السكاكي صاحب كتاب مفتاح العلوم، هو: يوسف بن أبي بكر بن أبي بكر بن محمد أبو يعقوب السكاكي، من أهل خوارزم، علامة إمام في العربية والمعاني والبيان والأدب والعروض والشعر، متكلم فقيه متفنن في علوم شتى. وهو أحد أفاضل العصر الذين سارت بذكرهم الركبان. ولد سنة أربع وخمسين وخمسمائة، وصنف (مفتاح العلوم) في اثني عشر علما أحسن فيه كل الاحسان، وله غير ذلك، توفي سنة (626هـ). ينظر: الحموي، معجم الأدباء (2846/6)، القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية (226/2).

([101]) ينظر: السكاكي، مفتاح العلوم (507/1).

([102]) الاستراباذي، شرح الرضي على الكافية (3/ 399).

([103]) أي: جحدوا أن يكون القرآن من الله تعالى، وأن يكون لما دل عليه من الإعادة للجزاء حقيقة. ونحو هذا المعنى ذكر القرطبي في تفسيره (302/14)، وابن كثير في تفسيره (542/3).

([104]) وتكون الإضافة هنا للتبيين. التقريب للسيرافي (ص 634).

([105]) تأويلات أهل السنة للماتريدي (450/8).

([106]) البيت للزمخشري ينظر: حاشية الطيبي (566/12)، سكب الأدب على لامية العرب، لسليمان بك (1/ 250).

قوله: (وإنه لم يرسل) عطف على قوله: (تسلية) **قوله:** إياك أعني واسمعي يا جارة، مر بيانه[107].

قوله: (وتفرقهم عن مجتمعهم عنده حال من مجتمعهم)، ولا يجوز أن يكون متعلقًا به؛ لأن اسم المكان لا يعمل اللهم إلا أن يكون مصدرًا [108].

قوله: (وما في اللامين)، أي: في الذين كفروا، وللحق وهو عطف على، وفي **قوله:** وليس ببدل اشتمال منه كما كتب في بعض الحواشي؛ لأن البدل لا يتوسط الواو بينه وبين المبدل منه [109].

قوله: (ويجوز أن ينعطف على الوجه الأول) كان معطوفًا على ﴿ وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبلِهِمْ ﴾[سبأ: 45]. [110]، ونسم الساعة أولها[111].

قوله: (لمعنى الإلقاء)، أورد المصنف مثالين وشرع بعد ذلك في معنى الآية، وذكر معنيين فعلى الأول: يكون يقذف بمعنى: يلقي ويكون مجازًا لغويًا غير مقيد، وعلى الثاني: يكون من الاستعارة المصرحة التحقيقية التبعية؛ لأنه شبه إيراد الحق على الباطل بإذهاب الباطل بالقذف، أي: بإلقاء الشيء على الشيء باعتماد ورفع، ثم ذكر القذف، وأريد إيراد الحق على الباطل لا ذهابه؛ فيكون من الاستعارة المذكورة، وفي الكلام استعارتان: أحدهما في القذف والثانية في الرفع، ويحتمل أن يكون **قوله: فيدمغه** ترشيحًا للاستعارة الأولى[112].

قوله: (عَلَّامُ) رفع حملًا على محل إنّ واسمها)، أي: رفعه بأنه صفة ل(ربي) محمولة على محل إن واسمها، وهكذا كما جاء العطف على المحل[113]، واعلم أن عبارتهم اختلفت في نحو ذلك [159]، فقال بعضهم: العطف على محل اسم (إنّ) المكسورة بالرفع، وبعضهم يقول على موضع (إن) واسمها كما قال المصنف والجزولي[114]، وكأن الأول نظر إلى أن الاسم: هو الذي كان مرفوعًا قبل دخول (إن) ودخولها عليه كلا دخول، فيبقي على كونه مرفوعًا لكن محلًا؛ لاشتغال لفظه بالنصب، فإن كاللام في: لزيد، ولا شك أن المرفوع هو الاسم وحده، لا الاسم مع الحروف الداخلة عليه، فكذا ينبغي أن يكون مع (إن)، ومن قال: على محلها مع اسمها نظر إلى أن اسمها وحده لو كان مرفوع المحل لكان وحده مبتدأ، والمبتدأ مجرد عن العوامل، واسمها ليس بمجرد، والجواب أنها باعتبار الرفع مجرد؛ لأن (إن) كالعدم باعتباره.

وإنما يعتد بها إذا اعتبرت النصب، ويشكل عليه بأن (إن) واسمها لو كانت مرفوعة المحل لكانت مع اسمها

الشاهد فيه قوله: " تشكى إلى المشكي" شاهد لقوله تعالى: ﴿يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلى بَعْضٍ الْقَوْلَ﴾ [سبأ: 31].

(107) الأمثال، لأبي عُبيد القاسم بن سلاّم (ص65).

(108) حاشية الطيبي (12/ 577).

(109) حاشية الطيبي (12/ 574).

(110) الكشاف (589/3).

(111) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "بعثت في نسم الساعة" قال الزيلعي في تخريج الأحاديث والآثار (359/2): رواه البزار في مسنده حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد حدثنا ابن أبي الوزير محمد بن عمر حدثنا سفيان عن إسماعيل عن قيس بن أبي جبيرة بن الضحاك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم...." وقال الألباني في السلسلة الصحيحة (307/2): (وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات).

(112) أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، (562/8).

(113) يقصد قوله تعالى: ﴿عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾ [سبأ: 48].

(114) هو: عيسى بن عبد العزيز الجزولي، أبو موسى، النحوي المشهور، من مؤلفاته: "المقدمة في النحو"، أمالي في النحو"، "شرح على الإيضاح لأبي علي الفارسي". توفي سنة (607هـ). ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان (324/7)، السيوطي، بغية الوعاة (236/2).

مبتدأة، والمبتدأ: هو الاسم المجرد، وهي مع اسمها ليست اسمًا مجردًا، فالأولى أن يقال: العطف بالرفع على اسمها وحده، هذا في العطف بالحرف والوصف وعطف البيان والتوكيد مثله في جواز الحمل على المحل عند الجرمي[115] والزجاج[116] والفراء[117]، ولم يذكر غيرهم في ذلك لا منعًا ولا إجازة، وأصل الجواز لعدم الفارق وعلى هذا لا يشترط فيها ما اشترط في العطف من معنى الخبر لعدم الموجب لذلك فيها[118]، وقد نص الزجاج على أن (علام الغيوب) بالرفع صفة لـ(ربي) [119]، قوله:

[أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ عَبِيد **** فَالْيَوْمَ لاَ يُبْدِي وَلاَ يُعِيدُ[120]][121].

الشعر لعبيد بن الأبرص[122]، قاله لما عزم النعمان على قتله لما جاءه في يوم بؤسه، ومعنى أفقر: خلا من أهله وهلك[123].

قوله: (ومالها مما ينفعها)، فيكون **قوله:** فإنما أضل على نفسي في معنى: فإنما أضل بنفسي فتحقق التقابل؛ لأن المعنى على هذا إن أضللت فإنما أضل بنفسي وإن اهتديت فبهداية الله، ومالها عطف على قوله: ما عليها[124]، ومعنى يغزون الكعبة: يقصدونها.

قوله: (والأخذ من مكان قريب من الموقف إلى النار)، أي: هو الأخذ من الموقف إلى النار[125].

قوله: **(تَمَنَّى نَئِيشًا أَنْ يَكُونَ أَطَاعَنِي)** تمامه: وَقَدْ حَدَثَتْ بَعْدَ الْأُمُورِ أُمُورُ[126].

([115]) هو: صالح بن إسحاق الجرمي مولاهم أبو عمر البصري، إمام نحوي، لغوي، فقيه، أخذ عن الأخفش والأصمعي وغيرهم وله مصنفات مفيدة منها "الفرخ" في النحو، والأبنية، والعروض، توفي سنة 225هـ. ينظر: الزبيدي، طبقات النحويين (ص84)، الحموي، معجم الأدباء (5/12).

([116]) هو: إبراهيم بن السرى بن سهل أبو إسحاق النحوي الزجاج صاحب كتاب معاني القرآن كان من أهل الفضل والدين وله مصنفات حسان في الأدب، كان في فتوته يخرط الزجاج ومال إلى النحو فعلمه المبرد. وكانت وفاته سنة إحدى عشرة وثلاثمائة. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (89/6)، الأدنه وي، طبقات المفسرين(52/1).

([117]) هو: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منصور الدَّيْلميّ الفراء، وكان أبرعَ الكوفيين في علمهم، وحدَّث محمد بن الجهم قال: حدَّثني ابن المُستنير قُطْرُب، وكان إماما من أئمة اللغة، وتوفي الفراء في طريق مَكَّة سنة سبع ومئتين، ينظر: الأشبيلي، طبقات النحويين واللغويين، (ص: 132).

([118]) الاستراباذي، شرح الرضي على الكافية (4/ 354).

([119]) الزجاج، معاني القرآن (257/4)، الاستراباذي، شرح الرضي على الكافية (4/ 354).

([120]) ديوان عبيد الأبرص (45/1)، الشاهد في البيت قوله " فاليوم لا يبدي ولا يعيد" وهو شاهد لتفسير قوله تعالى: ﴿ قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾ [سبأ: 49].

([121]) ساقطة من النسخة (ب).

([122]) هو: عَبيد بن الأبرص الأسدي. شاعر جاهلي فحل قديم من المعمرين، شهد مقتل والد امرئ القيس. ينظر: ابن قتيبة، الشعر والشعراء (259/1)، الأصبهاني، الأغاني (331/22-332).

([123]) الانتصاف مطبوع مع الكشاف (591/3).

([124]) ابن عطية، المحرر الوجيز (425/4)، البيضاوي، أسرار التأويل (251/4).

([125]) حاشية الطيبي (587/12)، والمقصود أخذ الكفار من أرض الموقف إلى نار جهنم.

([126]) البيت لنهشل بن حري: ينظر: المفضل الضبي، أمثال العرب (ص148)، ابن قتيبة، عيون الأخبار(89/1). والشاهد

أي: أن صاحبي تمنى أخيرًا أن يكون أطاعني فيما نصحته وأشرت إليه، والحال أنه قد حدثت أمور بعد أمور دلت على رشادي وصدق رأيي[127].

قوله: (بمن يقذف شيئًا من مكان بعيد)، أي: يرمي شيئًا مثل السهم مثلًا[128].

وقوله: (لا مجال) صفة مكان **وقوله:** في لحوقه الضمير يعود إلى (شيئا) والجار متعلق بقوله: لا مجال' **وقوله: (حيث طرف لحوقه)** قيل: والأصوب أن يكون مفعولًا به، واللحوق: مصدر مضاف إلى الفاعل، والضمير في يقع: يعود إلى (شيئا)، ومن فيه يعود إلى حيث؛ لأنه بمعنى المكان[129].

وقوله: (لكونه) تعليل لقوله: لا مجال للظن، والضمير في لكونه يعود إلى شيئ [130] **(ويجوز أن يكون الضمير)**، أي: في به للعذاب لا لمحمد صلى الله عليه وسلم[131].

قوله: (وكانوا يقولون وما نحن بمعذبين) تقدير لجواز أن يكون الضمير: للعذاب، **وقوله:** (قائسين) حال من واو يقولون[132].

وقوله: [(فهذا) إشارة إلى] [133] **قوله:** وما نحن إلى آخره، وهو غيب، أي القياس غيب[134].

الخاتمة:

وفي نهاية هذه الدراسة لا بد لي أن أدون ما توصلت إليه من نتائج وتوصيات، وهي على النحو الآتي:

أولا: النتائج:

1- اتضح أن الفاضل اليمني ليس ناقلا فحسب، بل جمع بين النقل من المتقدمين مع تحريراته وآرائه وترجيحاته واعتراضاته، ورددوه العلمية الدالة على مكانته التفسيرية واللغوية.

2- تميزت حاشية درر الأصداف بمعالجتها للمسائل العويصة في الجوانب اللغوية والبلاغية من خلال الشواهد الشعرية والقواعد النحوية مع دقة الاستدلال وغزارة الفهم، وحسن التحرير.

3- تكمن قوة حاشية درر الأصداف في كونها توضح وتفسر جوانب الغموض واللبس والإشكالات الموجودة في تفسير الكشاف.

ثانيا: التوصيات:

1- جمع استدراكات الفاضل اليمني على الكشاف.

2- جمع اختياراته النحوية والبلاغية.

في البيت قوله: " تمنى نئيشا" وهو شاهد لقوله تعالى: ﴿وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ﴾ [سبأ: 52] بالهمز على الواو التناؤش.

([127]) ابن قتيبة، عيون الأخبار(89/1) النهرواني، الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي (ص 340).

([128]) قال الإمام الطيبي: "وهو استعارة تمثيلية" حاشية الطيبي (590/12).

([129]) ينظر: الزجاج، معاني القرآن (4/ 259)، الكشاف (594/3).

([130]) قال البيضاوي:" ولعله تمثيل لحالهم في ذلك بحال من يرمي شيئا لا يراه من مكان بعيد لا مجال للظن في لحوقه" أسرار التأويل (252/4).

([131]) حاشية الطيبي (12/ 591).

([132]) ينظر: ابن سيده، إعراب القرآن (7/ 215).

([133]) ساقطة من النسخة (أ) وأثبتها من النسخة (ب).

([134]) تكملة عبارة الزمخشري في تفسير الآية: " وكانوا يقولون: وما نحن بمعذبين، إن كان الامر كما تصفون من قيام الساعة والعقاب والثواب، ونحن أكرم على الله من أن يعذبنا، قائسين أمر الآخرة على أمر الدنيا: فهذا كان قذفهم بالغيب، وهو غيب ومقذوف به من جهة بعيدة؛ لأن دار الجزاء لا تقاس على دار التكليف ما يشتهون من نفع الإيمان يومئذ والنجاة به من النار والفوز بالجنة" الكشاف (3/ 594).

3- جمع المسائل العقدية والفقهية للفاضل اليمني في كتابه درر الأصداف في حل عقد الكشاف.

المصادر والمراجع:

[1] ابن أبي الرجال: أحمد بن صالح بن أبي الرجال، (ت:1092هـ)، مطلع البدور ومجمع البحور في تراجم رجال الزيدية، تح: عبد الرقيب مطهر محمد حجر، عناية الإمام الحجة مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي، منشورات مركز أهل البيت للدراسات الإسلامية، اليمن صعدة، ط1، 1425هـ/ 2004م.

[2] ابن أبي الوفاء: عبد القادر بن محمد بن نصر بن أبي الوفاء القرشي، (ت: 775هـ)، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، تح: مير محمد كتب خانه، مكان النشر – كراتشي.

[3] ابن الأنباري: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت: 577 هـ)، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تح: إبراهيم السامرائي، الناشر: مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن، ط3، 1405 هـ / 1985 م.

[4] ابن الحاجب: أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، جمال الدين ابن الحاجب الكردي المالكي، (ت: 646هـ)، أمالي ابن الحاجب، دراسة وتحقيق: د. فخر صالح سليمان قدارة، الناشر: دار عمار – الأردن، دار الجيل – بيروت، عام النشر: 1409 هـ / 1989 م.

[5] ابن الفوطي: كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد المعروف بابن الفوطي الشيباني (ت: 723 هـ)، مجمع الآداب في معجم الألقاب، تح: محمد الكاظم، الناشر: مؤسسة الطباعة والنشر– وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، إيران، ط1، 1416هـ.

[6] ابن حزم: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ات: 456هـ)، جمهرة أنساب العرب، تح: لجنة من العلماء، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1403/1983.

[7] ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: 681هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، ط1، 1900م.

[8] ابن سيده: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: 458 هـ)، إعراب القرآن.

[9] ابن شاهنشاه: أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة (ت: 732 هـ)، تقويم البلدان، ط1، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية.

[10] ابن عبدربه: أبو عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير بن سالم المعروف بابن عبد ربه الأندلسي (ت: 328هـ)، العقد الفريد، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1404 هـ.

[11] ابن عطية الأندلسي: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: 542هـ)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1422هـ.

[12] ابن قتيبة: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: 276 هـ)، المعارف، تح: ثروت عكاشة، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط2، 1992م.

[13] ابن قتيبة: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: 276هـ)، عيون الأخبار، الناشر: دار الكتب العلمية –بيروت، تاريخ النشر: 1418هـ.

[14] ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: 276هـ)، الشعر والشعراء الناشر: دار الحديث، القاهرة عام النشر: 1423هـ.

[15] ابن مالك: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي

الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت: 672هـ)، شرح الكافية الشّافية، تح: علي محمّد معوّض، الناشر: دار الكتب العلميّة، ط1، تاريخ النشر: 1420هـ.

[16] ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن على ابن منظور الإفريقى (ت: 711هـ)، لسان العرب، الناشر: دار صادر – بيروت، ط3: 1414هـ.

[17] ابن يعيش: أبو البقاء، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت: 643هـ)، شرح المفصل للزمخشري، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1422هـ/ 2001م.

[18] أبو حيان الأندلسي: محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: 745هـ)، البحر المحيط في التفسير، تح: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر – بيروت، ط3، 1420هـ.

[19] أبو علي القالي: إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان (ت: 356هـ)، البارع في اللغة، تح: هشام الطعان مكتبة النهضة بغداد – دار الحضارة العربية بيروت، ط1، 1975م.

[20] أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي ثم القاهري (ت: 821 هـ)، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، تحق: د. يوسف علي طويل، الناشر: دار الفكر – دمشق، ط1، 1987م.

[21] الأدنه وي: أحمد بن محمد الأدنه وي، من علماء القرن الحادي عشر (ت: ق 11هـ)، طبقات المفسرين، تح: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم – السعودية، ط1، 1417هـ/1997م.

[22] الأزهري: أبو منصور محمد بن أحمد بن الهروي، (ت: 370هـ)، تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1، 2001م.

[23] الاستراباذي: شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب، رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (ت: 686 هـ)، تحقيق وتصحيح وتعليق: أ. د. يوسف حسن عمر، تاريخ الطبع: 1395 – 1975م، الناشر: جامعة قار يونس – ليبيا.

[24] الإشبيلي: أبو بكر محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي (ت: 379 هـ)، طبقات النحويين واللغويين (سلسلة ذخائر العرب 50)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط2، الناشر: دار المعارف.

[25] الأصبهاني: أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني الأموي القرشي، الأصبهاني (ت: 356 هـ)، الأغاني، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1/ 1415 هـ.

[26] الأعشى: أبو بصير ميمون بن قيس بن جندل، من بني قيس بن ثعلبة الوائلي، المعروف بأعشى قيس، (52 ق. هـ – 7 هـ = 570 – 629 م)، ديوان الأعشى.

[27] الألباني: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (ت: 1420 هـ)، السلسلة الصحيحة الكاملة.

[28] برنامج خزانة التراث أصله أسطوانة (سي دي) من إعداد مركز الملك فيصل للبحوث، برمجة شركة العريس للكمبيوتر وهي برمجة سيئة كثيرة المشاكل لذا قام فاعل خير – وفقه الله لكل خير – بسحب بيانتها مشكورا.

[29] البيضاوي: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت: 685هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل تح: محمد عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1، 1418 هـ.

[30] تعريف بالأعلام الواردة في البداية والنهاية لابن كثير، المؤلف: موقع الإسلام.

[31] الجاحظ: عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت: 255هـ)، البيان والتبيين، الناشر: دار ومكتبة الهلال، بيروت، عام النشر: 1423 هـ.

[32] الجُندي: محمد بن يوسف بن يعقوب الجُنْدي اليمني (ت: 732 هـ)، السلوك في طبقات العلماء والملوك، تحق: محمد بن علي بن الحسين الأكوع، مكتبة الإرشاد، ط2 صنعاء /1995م.

[33] الجوهري: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: 393هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، ط4، 1407هـ/ 1987م.

[34] حاجي خليفة: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني (ت: 1067 هـ)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى – بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية) تاريخ النشر: 1941م، عدد الأجزاء: 6 (1، 2كشف الظنون، و3، 4 إيضاح المكنون، و 5، 6 هداية العارفين).

[35] الحبشي: عبد الله محمد الحبشي، مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، المجمع الثقافي، أبوظبي، سنة الطبع: 1425 هـ / 2004 م.

[36] حمد آل جاسر: حمد بن محمد بن جاسر آل جاسر (ت: 1421هـ)، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر.

[37] الحموي: أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: 626هـ)، معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تح: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1414 هـ / 1993 م.

[38] الخطابي: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت: 388هـ)، غريب الحديث، تح: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: دار الفكر– دمشق، عام النشر: 1402هـ/1982م.

[39] الخطيب البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: 463هـ)، تاريخ بغداد، تح: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط1، 1422 هـ / 2002 م.

[40] ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب، تح: د. نعمان محمد أمين طه، الناشر: دار المعارف، القاهرة – مصر، ط3.

[41] ديوان حسان بن ثابت، حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي الأنصاري، أبو الوليد (ت: 54 هـ)، شرحه وكتب هوامشه وقدم له: الأستاذ عبدأ مهنا، الناشر: دار الكتب العلمية.

[42] ديوان عَبيد بن الأبرص، عبيد بن الأبرص بن حنتم بن عامر بن مالك بن زهير بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد، وقيل عبيد بن عوف بن جشم الأسدي (25 ق هـ)، الناشر: مكتبة مصطفى الحلبي، ط1، 1377– 1957م.

[43] ديوان كثير عزة، كثير عزة بن عبد الرحمن بن الأسود بن مليح من خزاعة، (40–105هـ/660– 723م).

[44] الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: 748 هـ)، سير أعلام النبلاء، تح: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط3، 1405هـ/ 1985 م.

[45] الرازي: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، (ت: 395هـ)، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: 1399هـ / 1979م.

[46] الرازي: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي زين الدين، مختار الصحاح، (ت: 666 هـ)، الناشر: مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، الطبعة طبعة جديدة، 1415هـ/ 1995م.

[47] الزجاج: أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج (ت: 311هـ)، معاني القرآن وإعرابه تح: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب – بيروت، ط1،

1408هـ / 1988م.

[48] الزركلي: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: 1396هـ)، الأعلام، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر – أيار / مايو 2002 م.

[49] الزمخشري: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد (ت: 538هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، ط3، 1407هـ، ومعه حاشية (الانتصاف فيما تضمنه الكشاف) لابن المنير الإسكندري (ت: 683هـ) وتخريج أحاديث الكشاف للإمام الزيلعي.

[50] الزمخشري: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد (ت: 583 هـ)، ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، الناشر: مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط1 1412 هـ.

[51] سعيد بن منصور: أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (ت: 227هـ)، سنن سعيد بن منصور، تح: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: الدار السلفية – الهند، ط1، 1403هـ /1982م.

[52] السكاكي: أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الحنفي (ت:626هـ)، مفتاح العلوم، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ط2، 1407 هـ / 1987 م.

[53] السمين الحلبي: أبو العباس شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم، (ت: 756هـ)، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تح: الدكتور أحمد محمد الخراط، الناشر: دار القلم، دمشق.

[54] السيرافي: محمد بن مسعود السيرافي (ت: 712هـ)، التقريب في التفسير، أصل الكتاب: مشروع رسائل ماجستير– دراسة وتحقيق– إعداد مجموعة من الطلاب، كلية القرآن والدراسات الإسلامية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنور، الطبعة: الأولى 1430هـ/ 2010م.

[55] السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية – لبنان / صيدا.

[56] الشاوي: سليمان بك بن عبد الله بك الشاوي (ت 1209هـ/1794م)، سكب الأدب على لامية العرب، تح: مُهَنَّد مجيد برع العبيدي، إشراف: أ. د. شهاب احمد إبراهيم. رسالة ماجستير– جامعة تكريت.

[57] الشوكاني: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: 1250هـ)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، دار المعرفة – بيروت.

[58] الصغاني: رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العدوي العمري القرشي الصغاني الحنفي (ت: 650هـ)، العباب الزاخر واللباب الفاخر.

[59] الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، (ت: 310هـ)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تح: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط1، 1422 هـ / 2001 م.

[60] الطيبي: شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (ت: 743 هـ)، فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف)، تح: إياد محمد الغوج، القسم الدراسي: د. جميل بني عطا، المشرف العام على الإخراج العلمي للكتاب: د. محمد عبد الرحيم سلطان العلماء، الناشر: جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، ط1، 1434هـ/2013م.

[61] عبد الرزاق الصنعاني: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت: 211هـ)، تفسير عبد الرزاق الصنعاني، تح: د. مصطفى مسلم محمد الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، ط1، 1410هـ.

[62] عبير بنت علي بن عقلان، اتجاهات التفسير في اليمن من القرن الثالث الهجري حتى القرن العاشر الهجري، إشراف: د. أمين بن محمد عطية باشا، تاريخ النشر:1428 هـ / 2007 م.

[63] الفارابي: أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (ت: 350هـ)، معجم ديوان الأدب، تح: دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، طبعة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، عام النشر: 1424 هـ / 2003 م.

[64] الفاضل اليمني: يحيى بن القاسم بن عمرو العلوي، (ت: 750 هـ)، مباحث التنزيل ومفاتح أبواب التأويل– مخطوط من سورة السجدة إلى سورة الناس. يوجد في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، السعودية، الرياض، برقم (ب 2758–2762).

[65] الفراهيدي: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: 170ه)، كتاب العين، تح: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.

[66] فهرس المخطوطات العربية في جامعة برنستون 1 – 12.

[67] القاسم بن سلّام، عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت: 224هـ)، الأمثال، تح: الدكتور عبد المجيد قطامش، الناشر: دار المأمون للتراث، ط1، 1400 هـ / 1980م.

[68] القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: 671 هـ)، الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، ط2، 1384هـ / 1964 م.

[69] القفطي: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت: 646 هـ)، إنباه الرواة على أنباه النحاة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار الفكر العربي – القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، ط1، 1406 هـ/ 1982م.

[70] الكجراتي: جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي الكجراتي (ت: 986هـ)، مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، الناشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية.

[71] الماتريدي: أبو منصور محمد بن محمد بن محمود الماتريدي (ت: 333ه)، تأويلات أهل السنة، تح: د. مجدي باسلوم، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، ط1، 1426هـ /2005م.

[72] المبرد: أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، (ت: 285ه)، الكامل في اللغة والأدب، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار الفكر العربي – القاهرة، ط3، 1417هـ/1997م.

[73] محمد بن سلّام (بالتشديد) بن عبيد الله الجمحي بالولاء، (ت: 232هـ)، طبقات فحول الشعراء، تح: محمود محمد شاكر، الناشر: دار المدني – جدة.

[74] المرزباني: أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (ت: 384 هـ)، معجم الشعراء، بتصحيح وتعليق: الأستاذ الدكتور ف. كرنكو، الناشر: مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط2، 1402 ه / 1982م.

[75] المُطَرِّزِيّ: أبو الفتح، برهان الدين ناصر بن عبد السيد أبى المكارم ابن على، الخوارزمي المُطَرِّزِيّ (ت: 610هـ)، المغرب في ترتيب المعرب، الناشر: دار الكتاب العربي، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.

[76] معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر»، عادل نويهض، قدم له: مُفتي الجمهورية اللبنانية الشَّيْخ حسن خالد، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت – لبنان، ط3، 1409هـ/1988م.

[77] المفضل الضبي: المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي (ت: نحو 168هـ)، أمثال العرب، الناشر: دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط1، 1424هـ.

[78] مكي بن أبي طالب: أبو محمد حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي، (ت: 437 هـ)، الكشف عن وجوه القراءات

السبع، الناشر: مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط1، 1394هـ/ 1974م.

[79] المنتجب الهمذاني: (ت: 643 هـ)، الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، تح: محمد نظام الدين الفتيح، الناشر: دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية، ط1، 1427هـ/ 2006م.

[80] الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة «من القرن الأول إلى المعاصرين مع دراسة لعقائدهم وشيء من طرائفهم»، جمع وإعداد: وليد بن أحمد الحسين الزبيري، إياد بن عبد اللطيف القيسي، مصطفى بن قحطان الحبيب، بشير بن جواد القيسي، عماد بن محمد البغدادي، مجلة الحكمة، مانشستر – بريطانيا، ط1، 1424هـ – 2003م.

[81] النسفي: أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت: 710هـ)، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، الناشر: دار الكلم الطيب، بيروت، ط1، 1419هـ/ 1998م.

[82] نشوان بن سعيد الحميري اليمني: (ت: 573هـ)، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تح: د حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – د يوسف محمد عبد الله، الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية)، ط1، 1420هـ/ 1999م.

[83] النهرواني: أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى الجريرى النهرواني (ت: 390هـ)، الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي، تح: عبد الكريم سامي الجندي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1426هـ/ 2005م.

[84] الواسطيّ: أبو محمد عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن على ابن المبارك الواسطيّ التّاجر المقرئ تاج الدين ويقال نجم الدين، (ت: 741هـ)، الكنز في القراءات العشر، تح: د. خالد المشهداني، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة، ط1، 1425 هـ / 2004 م.

[85] الوجيه: عبد السلام عباس الوجيه، أعلام المؤلفين الزيدية، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، ط1، 1420/ 1999م.

[86] الوجيه: عبد السلام عباس الوجيه، مصادر التراث في المكتبات الخاصة في اليمن، مؤسسة الإمام زيد بن علي (ع) الثقافية.

[87] يوسف بن تغري: أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، جمال الدين (ت: 874 هـ)، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، حققه ووضع حواشيه: دكتور محمد محمد أمين، تقديم: دكتور سعيد عبد الفتاح عاشور.